غزة منفصلا عن الضفة الغربية ٠ اننا نعلن أن هذين الجزئين هما جزءان من فلسطين القديمة ٠ اننا شعب واحد ولنا هدف واحد مع مصالح مشتركة ، وامل قومي واحد ، ولذلك فاننا نرفض كل فصل في هذا الموضوع » (معاريف ويديعوت احرونوت ، ١٩٧٩/٣/١٤) ٠

وكانت اجهزة الاعلام المصرية ، ومن بعدها جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية ، قد استغلت جزاء من برقية رئيس بلدية غزة ، التي كان قد أرسلها للرئيس السادات في ١٩٧٩/٣/٦ ، و « حذفت مطالبته بتأمين دولة فلسطينية مستقلة في معاهدة السلام ، كي تبرزه كمؤيد لخطوات السادات »(معاريف ويديعوت احرونوت، ١٣ ـ ١٩٧٩/٣/١٤)٠ الا ان رشاد الشوا سارع الى عرض نص البرقية الكامل على الصحافيين الاسرائيليين والاجانب ، الذين تهافتوا عليه بالاسئلة بعد ترديد جميع وسائل الاعلام في اسرائيل والعالم للنص المبتور للبرقية ، بل ونشر صورة عنها في صحيفة معاريف بتاريخ ١٩٧٩/٣/١٦ ، معقبا في رده على سؤال مراسل الصحيفة دان أركين : « اي سؤال ، واضح ان المصريين معنيون بابرازي كمن يتخذ موقفا مغايرا لموقف م٠ت٠ف ودول عربية اخرى٠ الا ان الحقيقة هي في الواقع غير ذلك ٠ فان خطي لا يختلف عن خط م٠ت٠ف » (معاريف ، ١٩٧٩/٣/١٦) ٠ واضاف الشوا مكررا رفضه للحكم الذاتي وفقا للصيغة الاسرائيلية قائلا : « ليس في هذا الحكم الذاتي شيء عدا تغيير الاسم ، فبدلا من ان يقولوا الاحتلال الاسرائيلي يقولون الان حكما ذاتيا ٠ لقد سمعنا من بيغن ومن زعماء اسرائيليين اخرين ، ان الجيش الاسرائيلي سيظل في المناطق المحتلة ٠٠٠ وان الاراضي ستظل باشراف الحكم الاسرائيلي ٠٠٠ ان مصادر المياه والحياة الجوفية ستظل باشراف اسرائيلي ٠٠٠ ان القدس العربية ستظل عاصمة اسرائيل الى الابد ٠ وفي كل يوم تقام مستوطنات جديدة في الارض المحتلة، ويتم تضخيم وتكبير المستوطنات القائمة ٠ اهذا هو الحكم الذاتي ؟ لا يمكن ان يكون اي تغيير في الوضع ، ما دامت اسرائيل تسيطر على الاراضي والمياه » (المصدر نفسه) ٠

اما بعد توقيع المعاهدة ، فقد وقع عدد كبير من رؤساء الجلديات والشخصيات السياسية في قطاع غزة بيانا اكدوا فيه استنكارهم لمعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية وتأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ٠وقد جاء في هذا البيان ان « معاهدة الصلح هذه خطيرة بالنسبة للعرب وبالنسبة للشعب الفلسطيني لانها لا تنص على انسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس العربية » ، (السفير، ١٩٧٩/٣/٢٧) ٠

رد الفعل الشعبي : مظاهرات واعتصامات واشتباكات وعمليات

وهكذا ، وما ان وطئت قدما الرئيس الاميركي ارض مطار اللد من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٩/٣/١٠ ، حتى كانت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة تشهد انتفاضة شعبية عارمة ، احتجاجا على هذه الزيارة وما سينتج عنها من اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل، ورفضا للحكم الذاتي المقترح على الفلسطينيين في الارض المحتلة ٠ وقد تجسدت هذه الانتفاضة في اليوم الاول للزيارة ، بـ « التجمعات والاعتصامات